

شرح حديث «إياكم والجلوس في الطرقات» - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الطرقات تقدمت الاشارة الى جوانب مما تستفاد او مما يستفاد من هذه الجملة فقالوا يا رسول الله - 00:00:00

ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ما لنا من مجالسنا بد اي ليس لنا محيص من ذلك. وليس لنا مخرج من ذلك. اي اننا نحتاج الى ذلك - 00:00:36

نتحدث فيها لماذا يتحدثون فيها بتعاهد بعضهم فيما يتحدثون فيها فيما فيه مصلحتهم يتحدثون فيها في سؤال بعضهم عن بعض يتحدثون فيها فيما يتعاونون فيه هذا المظنون بالصحابۃ الكرام فقالوا ما لنا بد - 00:01:02
ما لنا مكان اخر. ليس لنا الا هذا. ما لنا منه بد. اي ما لنا منه لا غنى لنا عنه هنا يندرج سؤال كيف يقولون ما لنا مخرج؟ ما لنا محيص؟ ما لنا مكان اخر. ليس لنا الا هذا. ما لنا منه بد. اي ما لنا منه لا غنى لنا عنه هنا يندرج سؤال كيف يقولون هذا - 00:01:31

وقد قال عليه الصلة والسلام اياكم والجلوس بالطرقات هنا مراجعتهم للنبي عليه الصلة والسلام هي على سبيل الالتماس يلتمسون منه عليه الصلة والسلام ان يوجد لهم مخرجا يلتمسون منه عليه الصلة والسلام - 00:01:53
ان يوجد لهم حلا فقالوا فاخبروا عن حالهم في ادب رفيع اخبروا عن حالهم في ادب رفيع فقالوا ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ودللت هذه المراجعة للنبي الكريم عليه الصلة والسلام - 00:02:23

ان نهيه اياهم عن الجلوس في الطرقات لم يكن على سبيل التحرير لو كان الامر محظوظا لما قال لهم اما اذا ابيتم او اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه - 00:02:49

فدل ذلك كما قال بعض العلماء دل مراجعتهم للنبي عليه الصلة والسلام ثم جوابه المتضمن الاذن المتضمن الاذن بالجلوس في في الطرقات بحق ذلك بحثها مع اداء حقها دل ذلك - 00:03:14

على ان قوله عليه الصلة والسلام اولا اياكم والجلوس في الطرقات ان هذا التحذير وهذا النهي ليس على سبيل التحرير وانما هو على سبيل التنزيه ليتنزهوا عن ما فيها فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد - 00:03:38

نتحدث فيها فقال اذا ابيتم الا المجلس اذا ابيتم او المجلس وفي رواية اذا ابيتم وفي رواية اذا اتيتم المجلس. رواها بعضهم هكذا في بعض المواضع من صحيح البخاري - 00:04:02

وفي الرواية وفي وفي موضع اخر اذا ابيتم الا المجلس. المجلس اي الجلوس وفي رواية الا المجالس. المجالس اي استعمال المجالس. ويقصد اذا ابيتم الا الجلوس ما لكم بد منها - 00:04:30

وتحاجتكم تقتضي ان تجلسوا فيها فلتجلسوا فيها مع اداء حقها. حق الطرقات اذا ابيتم الا الجلوس فاعطوا الطريق حقه هل الطريق اقصد كلمة الطريق مذكر او مؤنث الجواب يذكر ويؤنث فيقال هذا طريق ويقال هذه طریق - 00:04:48

ويقال هذا الطريق ويقال هذه الطريق هنا حين قال لهم عليه الصلة والسلام فاعطوا الطريق حقه سألوا مرة اخرى فقالوا وما حق الطريق ثمة امر نقف معه قبل ان نستكمل - 00:05:29

الجواب عن السؤال ما حق الطريق دل هذا الحديث على وجوب اعطاء الطريق حقه لانه حق والحق لا يكون حقا الا

اذا كان لازما فاذن لهم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:05:59

لكن بشرط اداء حق الطريق والتزام حق الطريق هذه فائدة هائلة ثانية ايامكم والجلوس في الطرق قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال اذا ابىتم الا المجلس او الا الجلوس الى اخر الحديث - 00:06:27

في البداية حذرهم ونهاهم عن الجلوس في البداية حذرهم تحذيرًا مطلقًا عن الجلوس فلما قابلوا هذا التحذير بتلك الحاجة وتلك المنفعة والمصلحة التي يتحققونها من جلوسهم أثناء الطريق اذن لهم بالشرط المذكور - 00:06:55

فاعطوا الطريق حقه دل هذا على جهة العموم ان درء المفاسد يقدم احيانا على جلب المصالح فان النبي عليه الصلاة والسلام اولا حذرهم ونهاهم عن ان يجلسوا في الطريق حذرهم ونهاهم عن ان يجلسوا في الطريق على سبيل الاطلاق - 00:07:23

فلما ذكروا له حاجتهم وانه لا بد لهم من ذلك اذن لهم بشرطه. فعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قدم في الابتداء بعد عن عن المفاسد التي يمكن ان تحصل من الجلوس في الطرق فقال ايامكم والجلوس في الطرق - 00:07:52

فرء المفاسد احيانا او في كثير من الاحيان يقدم على جلب المصالح في مثل هذه الحال فان جلوسهم في الطريق مصالح وانما والنبي عليه الصلاة والسلام قدم ابتعداهم عن مفاسد الطريق بالكلية مفاسد الجلوس في الطريق - 00:08:17

حماية لهم وحرضا عليهم وحرضا على غيرهم وحفظا لحقوقهم وحقوق غيرهم الا يحصل ما يضر بهم وما يضر بغيرهم في الطريق. فلما ذكروا له حاجتهم اذن لهم في ذلك - 00:08:43

بضابطه الا وهو اعطاء الطريق حقه برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:09:02